

مجمع الأمثال

4 - إنَّ الموصِّينَ بَدُّوْهُ سَهْوَانٍ .

هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبتته بعد أن أحكي ما قالوا

قال بعضهم : إنما يحتاج إلى الوصية من يسهو ويغفل فأما أنت فغير محتاج إليها لأنك لا تسهو .

وقال بعضهم : يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لأن كلهم يسهو .

والأصوب في معناه أن يقال : إن الذين يؤوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكَّل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز (روى صاحب اللسان أولها في (ع ل ا) غير منسوب وآخرها في (س ه ا) منسوبا إلى زربن أو في الفقيمي) :

أنشد من خوارة عريان ... ماضية الكاهل كالبندان .

ألقت طلاءً بملائتي الحومان ... أكثر ما طافت به يومان .

لم يلهها عن همها قيدان ... ولا الموصون من الرئعان .

إن الموصين بنو سهوان .

يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به والسهوان : السهو ويجوز أن يكون صفة : أي بنو

رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد إليه فسها ونسى يقال : رجل سهوان

وسها أي إن الذين يؤوصون لا بدع أن يسهوا لأنهم بنو آدم عليه السلام